جامعـــــــــــة قاصـــــــدي مـــــرباح ورقـــــلة

كليــة العلـوم الإنسانية والاجتماعيـــة

قســـم علـــم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

ميدان: العلـــــوم الاجتماعيـــــــة

الشعبـــــة: علـــــم الاجتمـــــاع

التخصص: علـم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: خيشة رجاء

مذكرة بعنوان:

الانحراف عن المسار الدراسي و هوية التلميذ

دراسة ميدانية لثانوية الأمير عبد القادر – ولاية تقرت–

نوقشت بتاريخ:22/06/14

أمام لجنة المناقشة

عزيز قودة	أستاذ تعليم عالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
بودبزة ناصر	أستاذ تعليم عالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
خيرة بغدادي	أستاذ تعليم عالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية:2021-2022

الشكر

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياءوالمرسلين محمدعليه أفضل الصلاة والسلام.

أما بعد نشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه تمكنا من انجاز هذه المذكرة .

نتقدم بالعرفان و الشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل و الكريم بودبزة ناصر الذي لن و لن أنسى خيره مهما حييت أسأل الله أن يرزقه من فضله و يبارك فيه وله ,أشكره على كل مجهوداته و ملاحظاته وتوجيهاته ، و بالأخص صبره طيلة إشرافه على هذه المذكرة رغم ظروفه و تعدد التزاماته .

الإهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

الحمد لله الذي وفقني لهذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و أدامهما نورا لدربي.

لكل من ساندني و لكل رفيق و رفيقة في مشواري ،ولكل من كان لهم أثر في حياتي و لكل من أحبهم قلبي و نسيهم قلمي .

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر	–
الإهداء	–
قائمة الجداول	–
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدارسة	
1- إشكالية الدراسة	4
2- أهمية الدراسة	5
3- أهداف الدراسة	6
4- أسباب اختيار موضوع الدراسة	6
5- مفاهيم الدراسة	7
6- المقاربة السوسيولوجية للدراسة	10
7- الدراسات السابقة	
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	19
1- المنهج	20
2- مجالات الدراسة	20
2-1-المجال المكاني	20

2-2- المجال الزماني	21
2-3- المجال البشري	22
3- مجتمع البحث	22
4- العينة وطريقة اختيارها	22
4-1- عينة الدراسة	22
4-2- طريقة اختيار العينة	22
5- أدوات جمع البيانات	22
5-2- الاستبيان	22
6- أساليب الإحصائية	23
خلاصة	
الفصل الثالث: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج	
تمهيد	24
1- تحليل وتفسير البيانات	25
1-1- تحليل وتفسير البيانات الشخصية	25

1-2- تحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الأول	28
1-3- تحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الثاني	35
2- مناقشة وعرض النتائج	44
2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	44
2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	45
3- الاستنتاج العام للدراسة	46
خاتمة	48
قائمة المراجع	49
الملاحق	51

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
رقم(01)	يوضح جنس المبحوثين	25
رقم(02)	يوضح سن المبحوثين	25
رقم(03)	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	26
رقم(04)	يوضح إعادة السنة للمبحوثين	26
رقم(05)	يوضح كم من مرة أعاد السنة للمبحوثين	27
رقم(06)	يوضح مكان إقامة المبحوثين	27
رقم(07)	يوضح نوع إقامة المبحوثين	28
رقم(08)	يوضح المستوى التعليمي لأب و لأم المبحوثين	28
رقم(09)	يوضح اهتمام ألآباء بالمطالعة	29
رقم(10)	يوضح تشجيع الآباء لأبنائهم على الدراسة	30
رقم(11)	يوضح توفير الانترنت في المنزل	31
رقم(12)	يوضح استماع الأولياء لانشغالات أبنائهم	31
رقم(13)	يوضح تواجد المكتبة المنزلية	32
رقم(14)	يوضح مرافقة الآباء لأبنائهم للتظاهرات الثقافية	32
رقم(15)	يوضح مشاركة الآباء في جمعية أولياء التلاميذ	33

رقم(16)	يوضح زيارة الآباء للمدرسة	34
رقم(17)	يوضح عمل الأب و الأم	34
رقم(18)	يوضح تلبية الحاجيات المدرسية للأبناء	35
رقم(19)	يوضح مدى حرص الوالدين على زيارة المدرسة	36
رقم(20)	يوضح عمل الوالدين	36
رقم(21)	يوضح دروس الدعم الخاصة	37
رقم(22)	يوضح شراء الأبوين الكتب والمجلات	37
رقم(23)	يوضح تقديم الوالدين هدايا تحفيزية	38
رقم(24)	يوضح اهتمام الوالدين بالترفيه	38
رقم(25)	يوضح احترام القانون الداخلي	39
رقم(26)	يوضح العلاقة مع الأساتذة	40
رقم(27)	يوضح العلاقة مع الأسرة	40
رقم(28)	يوضح علاقة زملاء في المحيط المدرسي	41
رقم(29)	يوضح تفهم الأساتذة أثناء الشرح	41
رقم(30)	يوضح المواظبة في انجاز الواجبات	42

مقدمة

مقدمة

يعتبر المجتمع نسيج اجتماعي يتكون من مجموعة من النظم و القوانين، التي تحدد المعايير الاجتماعية التي ترتب أفراد هذا المجتمع ،فالمجتمع كنسق كلي يتفرع منه أنساق فرعية تساعده على تحقيق التوازن والاستمرار،كالأسرة و المدرسة ووسائل الاتصال، التي تلعب دور في تعليم و تنشئة الأبناء .إذ تكمن التربية في تحويل الكائن الغريزي إلى كائن اجتماعي مهيىء للحياة الاجتماعية و ذو مكانة كما يريده المجتمع وهذا حسب دوركايم.

كما نجد هناك سوسيولوجيون ينظرون إلى المدرسة على أنها مكان لإنتاج اللامساواة الاجتماعية من خلال اللامساواة التعليمية. في حين أن الأسرة تدفع بأبنائها من خلال نقل هابيتوسها و رأسمالها الثقافي لأبنائها من أجل إعادة بناء هويتها الجماعية، و التلميذ يتفاعل في المجال الأسري و المجال المدرسي ومجالات اجتماعية أخرى من خلال بناء طرق و أساليب تساعده في علاقته بالمدرسة و الفاعلين فيها. غير أن الأصل الاجتماعي و الشريحة الاجتماعية التي ينتمي إليها هي العامل الرئيسي لتحديد علاقة التلميذ بالمشوار الدراسي، وهنا نتبنى طرح اللامساواة التعليمية ،حيث ينظر إلى المسار الدراسي على أنه مسار مبني على اللامساواة و التي أصلها في قبول وعدم قبول ثقافة الأسرة (شرعية الثقافة)التي يحملها التلميذ أي الثقافة المهيمنة .

إن البناء الهوياتي للتلميذ له علاقة بالأسرة وهابيتوسها وله علاقة بمجالات متعددة كما ينظر برنار لاهير في طرحه للفرد المتعدد، إن هوية التلميذ والتي تحكمها التنشئة(المجمعة) والتفاعلات في المجالات الأخرى(جماعة الرفاق، المجال الافتراضي، وسائل الإعلام،...) يسعى إلى تحقيق مسار دراسي ناجح. وفي اعتبار المسار الدراسي مسار مبني على اللامساواة التعليمية التي هي في الأصل لامساواة اجتماعية، يعاد انتاجها من خلال المدرسة. فهوية التلميذ وعلاقته بالمسار الدراسي يحكمها شرعية الثقافة الأسرية بالنسبة للمدرسة، وهذا لب موضوعنا.

وقسمت الدراسة إلى 3 فصول، الفصل الأول و يضم الإطار المفاهيمي للدراسة و الذي يحتوي على الإشكالية و أسباب اختيار الموضوع و أهدافه و أهميته ، بالإضافة إلى المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة .

الفصل الثاني وكان شامل للإطار المنهجي للدراسة،تطرقنا فيه إلى المنهج المستخدم في الدراسة و ذكرنا مجالات الدراسة (المكاني،الزماني،البشري) وبينا فيه العينة والأدوات والأساليب الإحصائية . وفي الأخير الفصل الثالث وكان فيه عرض الجداول و تحليلها و مناقشتها و عرض النتائج و الخلاصة .

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- الإشكالية

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أسباب اختيار موضوع الدراسة

5- مفاهيم الدراسة

6- المقاربة السوسيولوجية للدراسة

7- الدراسات السابقة

1/إشكالية الدراسة:

تعد المدرسة مؤسسة من مؤسسات المجتمع، تسعى لتطبيع الأفراد من خلال نسق فرعي يكمل الأنساق الأخرى من اجل التكامل واستقرار المجتمع والحياة الاجتماعية. غير أن هناك من ينظر إليها على أنها أداة لإنتاج وإعادة إنتاج اللامساواة الاجتماعية من خلال النسق الثقافي، الذي يلعب دورا في اللاتكافؤ الفرص التعليمية في مؤسسة المدرسة التي تعطي الشرعية لثقافة الشرائح العليا والوسطى على حساب ثقافة الشرائح الدنيا. فالأبناء يرسلون إلى مؤسسة المدرسة من أجل التطبيع الاجتماعي، وهو نفسه يعمل على إنتاج لامساواة تعليمية تنتج لامساواة اجتماعية.

فالأسر وانتماءاتها الاجتماعية كلا حسب رأسميلها ، تسعى لمواصلة أبنائها في المسار الدراسي، الذي يعد ضروري بالنسبة للأسر وبالنسبة للمجتمع.فالأسروما تنقله من ارث ثقافي وهابيتوس الطبقة أو الشريحة من خلال التنشئة هي المسؤولة عن شكل تفاعل الأبناء مع المدرسة، ومواصلة المسار الدراسي أو الانحراف (حسب مفهومنا الإجرائي) عنه يرجع في الأساس إلى هابيتوس الأسرة، الذي قد يكون متوافق مع ثقافة المدرسة وبالتالي تعطي له الشرعية، أو يكون مختلف عن ثقافة المدرسة ، فلا تعطى له الشرعية، مما يدفع بالأفراد أو التلاميذ من ذوي الأصول الاجتماعية الدنيا أو التي ليست لها شرعية بالنسبة لثقافة المدرسة التي يتطلبها المجتمع، وهذا مايدفع بالتلاميذ إلى الانحراف عن المسار الدراسي، الذي يعد مسار غريب بالنسبة لهم ولثقافتهم ولابيتوسهم(عاداتهم المكتسبة) ، فلا نقصد أو نهتم بالانحراف الوظيفي بقدر ماهو فعل اجتماعي مبني على آلية الشرعنة الثقافية أو الثقافة الشرعية التي تنتج اللامساواة الاجتماعية في المجتمع، والتي هي في الأصل تنتج ويعاد إنتاجها في مؤسسة المدرسة.

وبالرغم من ذلك تدعي أنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسة المجتمع توفر حظوظ متساوية لكل التلاميذ، غير أنها تمارس عنف رمزي يدفع بالتلاميذ ذوي الثقافة غير المقبولة إلى الخروج عن المسار والانحراف بعيدا عن المسار المؤسساتي للتربية المجتمعية.

إن هوية التلميذ هي محصلة ما يجمعه من نظام رمزي للأسرة، والعلاقات في المدرسة، وهي مجموع الهوية الجماعية و الفردية، التي تبنى من خلال التنشئة الأسرية والمواقف الفردية التي يعيشها في حياته اليومية عند مجابهة المجال المدرسي بعيدا عن المجال الأسري، وترسيخ لهابيتوس الأسرة في تفاعلاته في مجالات اجتماعية أخرى .

ونسعى إلى الكشف عن الآلية التي تعمل على هذا الطرح في مرحلة هامة من مراحل حياة الأفراد(التلاميذ)، حيث يصطدم التلاميذ بواقع ونظام رمزي لا يفهمونه، وهو من يحدد نجاحهم الأكاديمي والمهني،وهو من يحدد قبولهم ورفضهم في المسار الدراسي.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية العامة :

ما هي آليات انحراف التلاميذ في المسار الدراسي بالمؤسسة التربوية الجزائرية في الطور الثانوي ؟

وهذا من خلال طرحنا للتساؤلات التالية:

1. هل تعمل الثقافة الأسرية على انحراف التلاميذ في المسار الدراسي؟
2. هل يعمل الاستثمار الأسري على انحراف التلاميذ في المسار الدراسي؟
3. – هل يعمل دور الأسرة التربوية في المحيط المدرسي في انحراف التلاميذ عن المسار الدراسي؟

ثانيا : فرضيات الدراسة : وللإجابة عن هذه التساؤلات نطرح الفرضيات التالية :

الفرضية العامة:

- تعمل هوية التلميذ على انحرافه في المسار الدراسي .

الفرضيات الجزئية :

1. تعمل الثقافة الأسرية على انحراف التلاميذ في المسار الدراسي.
2. يعمل الاستثمار الأسري على انحراف التلاميذ في المسار الدراسي.
3. يعمل دور الأسرة التربوية في إدماج التلاميذ داخل المحيط التربوي على انحراف التلاميذ في المسار الدراسي.

2/أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع نفسه وهو التعريف على أهم أسباب الانحراف عن المسار الدراسي لدى تلاميذ الثانوي كما تبرز أهمية هذه الدراسة في :

-معالجة موضوع الانحراف عن المسار الدراسي وفهم الانحراف المسار الدراسي، خاصة في الوسط التربوي .

-تعتبر إحدى الدراسات القليلة التي تتناول بنوع من الخصوصية السوسيولوجية الانحراف عن الأدوار المبرمجة من طرف مؤسسات المجتمع ، ألا وهي مؤسسة المدرسة في مرحلة هامة وهي مرحلة الثانوي. حيث يأتي هؤلاء التلاميذ من بيئات اجتماعية مختلفة و مستويات ثقافية مختلفة و شرائح اجتماعية متباينة.

-إن مثل هذه الدراسة لها أهمية كبيرة في مساعدة أعضاء الهيئة التدريسية و الإدارية و المرشدين التربويين و النفسانيين في التعرف على عوامل وأسباب الانحراف لدى التلاميذ و تحديدها و وضع خطط لتعديلها و علاجها بطريقة مخططة و منظمة بدلا من الاعتماد على العشوائية في التفكير و المعالجة .

-إن هذه الدراسة من الدراسات و الأبحاث التي تعتبر مكملة لكثير من الأبحاث في هذا المجال على الصعيد الداخلي و الخارجي في مجال عوامل الانحراف.

-تساعد هذه الدراسة الأستاذ بوجه عام على تحديد عوامل الانحراف المقبولة و الغير مقبولة في العملية التربوية.

3/أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

_ الوقوف على الأسباب و العوامل التي تؤدي بالتلميذ إلى خروجه عن مساره الدراسي .

_ تحديد آثار انعكاسات الانحراف على الفرد و المجتمع و الأسرة .

_ وضع بعض التصورات الهادفة للحد من انحراف الأبناء و ضبطهم .

4/أسباب اختيار الموضوع :

ما من شك أن لكل بحث أو دراسة سبب ألفت نظر الباحث من خلال ملامحته العابرة أو الممحصة (المتمعنة) للواقع الذي يعيش فيه .سعيا منه للوصول إلى حقيقة أو إيجاد حل .....

ومن هنا اختيارنا لهذا الموضوع كانت له أسباب و المتمثلة في ما يلي :

–الوقوف على أهم العوامل التي تؤدي بالتلميذ للانحراف عن مساره الدراسي وعدم مواصلته لها .

– اصطدام هذه الفئة بالواقع المر بعد انحرافهم عن المسار الدراسي .

–لفت الانتباه للاهتمام بهذه الشريحة .

– دعم هذه الفئة مع توصل لنتائج تساعد على إيجاد حلول لهذه الظاهرة .

صعوبات الدراسة :

أما الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذه الدراسة فهي صعوبة تحديد مفهوم الهوية نظرا لتشعبه و طبيعته الزئبقية ، وتقاطعه و تداخله بعدة مصطلحات و مفاهيم أخرى ، إلى درجة أنه لا يميز القارئ الحدود الفاصلة بينها .

بالإضافة إلى نقص الدراسات حول موضوع هوية التلميذ.

5 /تحديد المفاهيم :

لعل من أولويات البحث العلمي في أي حقل من حقول الدراسة العلمية هو إيجاد التعريف الواضح للظاهرة التي يدرسها هذا الحقل و هو الذي ييسر للباحث معالم و نطاق الظاهرة موضوع الدراسة و يوفر له فهم الحقائق الأساسية حولها كما يمهد السبيل إلى تفسير السلوك أو النشاطات التي تدخل في موضوع الظاهرة المدروسة .

ومن هذا المنطلق نحدد المفاهيم المستخدمة في ها ته الدراسة على النحو التالي:

الهـــويـــة:

لغتا:

"كلمة مركبة من ضمير الغائب "هو " مضاف إليه ياء النسبة التي تتعلق بوجود الشيء المعني كما هو في خصائصه و مميزاته التي يعرف بها ، و الهوية بهذا المعنى هي اسم الكيان أو الوجود على حاله ، أي وجود الشخص أو الشعب أو الأمة كما هي بناء على مقومات و مواصفات وخصائص معينة

، يمكن من إدراك صاحب الهوية بعينه دون أشباه مع أمثاله من الأشياء ، والمسألة في هذه القضية تتعلق بنوعية تلك الصفات و المقومات و الخصائص.[1]

اصطلاحا :

البحث في عمق ماهية الشخص الثقافية و الاجتماعية و الفكرية و الدينية و الانطباعية مع الأخذ بعين

الاعتبار تطور كل هذا و تحوله و استحالة جموده و استقلاليته عن جملة التغيرات الاجتماعية و القومية و التاريخية .[2]

أنواع الهوية:

ـ الهوية الفردية : وهي التي تشير إلى ثقافة كل فرد من أفراد المجتمع بصفته الشخصية ، أي أن الفرد الواحد يعكس الثقافة السائدة في المجتمع الذي يوجد فيه ، فالفرد داخل الجماعة الواحدة سواءً كانت عائلة ، أو قبيلة ، أو جمعية ، أو غيرها من الجماعات ، يعد عنصرا من العناصر المميزة ، و الذي يساهم في التأثير في الثقافة السائدة تأثيراً مباشراً ، أو غير مباشر .

ـ الهوية الاجتماعية : وهي التي ترتبط بتأثير مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جماعة معينة في الهوية الثقافية السائدة في المجتمع الذي يوجدون فيه ، فيعتبرون كالأفراد داخل الجماعة الواحدة ، وينظر إليهم على أنهم عنصر واحد يتميز بهوية ثقافية مشتركة ترتبط مباشرة بالهوية الثقافية للمجتمع .

الهوية يتم اكتسابها و تعديلها باستمرار و ليست ماهية ثابتة أي أنها قابلة للتحول و التطور كما أنها تكتسب سمات جديدة حسب طبيعة البيئة التي يعيش فيها الفرد ، وهذا يعني أن الهوية تتميز بالديناميكية كما أنها تتحول مع الزمن فهي ديناميكية وهي ترتبط بالأثر الذي تتركه عملية التنشئة الاجتماعية عبر الزمن ، ويمكن وصفها بأنها القرارات و نوع السلوك و المعتقدات والقيم التي تشكل في مجموعها صورة متكاملة و التي يتبناها الفرد أو الجماعة في زمن محدد و في بيئة اجتماعية معينة ، وهي محصلة

[1] _ادريسي عامر ،حجال سعود .مجلة آفاق فكرية ، مقال بناء الهوية عند التلاميذ ، بين التصور و الواقع . جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان .المجلد4العدد9 أكتوبر 2018. ص47 .

[2] _نفس المرجع السابق ،ص.....48-49

مختلف التفاعلات المتبادلة بين الفرد و محيطه الاجتماعي . كما أن ردود فعل الفرد تجاه النظام ، هي التي تؤدي إلى ظهور النموذج الذي نطلق عليه مفهوم الهوية الفردية .

و بناءاً على ما سبق سنعتمد في دراستنا على المفهوم الإجرائي الذي يعتبر الهوية : " شعور التلاميذ بوجودهم و تفضيلا تهم و القيم التي يملكونها عن الأشياء المحيطة بهم " لأن ملامح الهوية عند التلاميذ تتشكل عبر التفاعل بين الثقافة المشتركة و الخبرة الحياتية خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

المفهوم الإجرائي لهوية التلميذ :

مجموع الهوية الجماعية و الفردية التي تتبنى من خلال التنشئة الأسرية والمواقف الفردية التي يعيشها في حياته اليومية عند مجابهة المجال المدرسي بعيدا عن المجال الأسري .

هوية الأستاذ :

على حسب مايعرفه رونو سانوليو : "إن الأداء التدريسي و الأداء المجتمعي وخدمة المجتمع و تنميته " هي وظائف تعد من أبرز محددات هوية الأستاذ المهنية .

المفهوم الإجرائي :

هي مجموعة القيم و النظم المحققة للمعايير الايجابية العليا المطلوبة في أداء الأعمال الوظيفية و التخصصية و في أساليب التعامل بينه و بين التلاميذ .

مفهوم الانحراف :

هو وصف للأفعال أو السلوكيات التي تخرق أو تنتهك المعايير الاجتماعية ، بما في ذلك القوانين المسنونة مثل القيام بعمل إجرامي أو الخروقات الغير رسمية ، مثل رفض العادات أو الأعراف في مجتمع ما .

أو هو سلوك الفرد المخالف عن الجماعة التي يعيش فيها أو سلوك الجماعة المتعارضة مع سلوكيات الجماعة الأم (المجتمع) "[1]

[1]-محمد قرني . أثر الانحراف و القدرة على السلوك الانحرافي لدى المراهقات دراسة وصفية على طالبات المرحلة المتوسطة مدينة مكة الرياض مجلة البحوث الأمنية.2004. ص72.

مفهوم المسار الدراسي :

هو النهج أو المجال الذي يكون داخل الإطار التربوي التعليمي .

مفهوم المدرسة :

هي مؤسسة ذات طابع تربوي اجتماعي ,تهتم بتكوين الفرد و تربيته ,وبناء شخصيته ,تساهم في تزويده بمختلف القيم والمثل العليا ,وإكسابه المعارف و المهارات التي تساعده في تطوير مجتمعه و تنميته علميا و ثقافيا و اقتصاديا و اجتماعيا و حضاريا وسلوكيا " .[1]

المفهوم الإجرائي للمدرسة :

هي مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها عدة مراحل و هي الابتدائية و المتوسطة و الثانوية وتسمى بالدراسة الأولية الإجبارية .

مفهوم ثقافة المدرسة :

هي محصلة عدد من التغيرات المتداخلة سواء من داخل المدرسة أو خارجها، و هذا التداخل يولد الثقافة التي يعتنقها الأفراد، فإذا كانت هذه المتغيرات تفرز ثقافة قوية فإنها تدعم اتجاهات و سلوك الأفراد، بينما يحدث العكس لو كانت هذه الثقافة تحمل معها عوامل الضعف والسلبية .[2]

مفهوم التطبيع الاجتماعي :

التطبيع الاجتماعي هو عملية تعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى اكتساب الفرد (طفلا،مراهقا،فراشدا،فشيخا)سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة .

ويعرف على أنه يمثل العملية التفاعلية التي عن طريقها يتعدل سلوك الفرد بما يتسق مع توقعات أعضاء الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها.[3]

---

[1]-حمري محمد.رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستيربعنوان ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع .(2011_2012) .ص16.

[2]- د.علي شريف حورية.د بن قفة سعاد.الثقافة المدرسية وترسيخ قيم المواطنة لدى الناشئة.ص72

[3]-محاضرات السلوك الانساني الجزء الثاني .التطبيع الاجتماعي للسلوك الانساني

المفهوم الإجرائي للتطبيع الاجتماعي :

هي عملية دمج ثقافة المجتمع في تركيب وبناء شخصية الإنسان ،و هي عملية تحول الإنسان من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي .

مفهوم المجال الأسري :

" هي الأنشطة التي يمارسها مجموع أفراد الأسرة الواحدة في علاقتهم بين بعضهم البعض، كما أنها رابطة اجتماعية تتكون من الأب و الأم و الأبناء لديهم وظائف معينة ".

المفهوم الإجرائي :

هو مجال فردي من المجالات الاجتماعية، و هو محيط يجمع أفراد الأسرة الواحدة.

مفهوم المجال الاجتماعي :

"هو عمل بين مجموعة من الأفراد من نفس المجموعة لصالحهم جميعا. وفيه توزع أجزاء العمل على ,الأفراد فيما يعود عليهم جميعا بالنفع " أو هي "مجموعة مختلفة من الأنشطة يمارسها الإنسان في علاقاته الاجتماعية المختلفة ، و تساعده على الاندماج مع أقرانه و اكتساب خبرات التعامل معهم حيث يبني شخصيته و يزيد من تراكم الخبرات التي يبني عليها حياته فيما بعد " .[1]

المفهوم الإجرائي :

هو مصطلح عام يعنى به العمل الجماعي وفيه تقسم الأعمال على الأفراد بحيث يعود عليهم هذا العمل بالمنفعة العامة .

مفهوم الهابيتوس :

الهابيتوس بمثابة مجموعة متنوعة "كم التوجهات المستمرة و المهارات و أشكال من المعرفة الفنية التي يلتقطها الناس ببساطة من معاشرة أناس من ثقافات و ثقافات فرعية معينة . و يمكن أن تتراوح هذه أشكال السلوك الجسدي ، و الحديث ،والإيماءة ،و الملبس والأخلاق الاجتماعية ،من خلال مجالات المهارات المحركة و العملية إلى أنواع معينة من المعرفة و الذاكرة المتراكمة .[2]

[1] أمال كزيز .أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور ثالث في علم الاجتماع العائلي .هوية المتمدرس و علاقتها بتمثلاته لسلطة المدرس .ص. 2019/2020.

[2] -د.جميل حمداوي .المفاهيم السوسيولوجية عند بيير بورديو . مقالات متعلقة .

مفهوم البنيوية التكوينية:

إن مفهوم البنية ومفهوم التكوين هما الأساس الذي تقوم عليه البنيوية التكوينية، حيث تدرس المرحلة الأولى وتفهمها وتفسر المرحلة الثانية ربط العمل الفني بالبني الفكرية الموجودة خارجه، وتدرك وظيفته ضمن الحياة الثقافية في الوسط الاجتماعي، وهذا المنهج لا ينبغي تدخل اللاوعي في العملية الابداعية، ولذلك فإن البنيوية التكوينية إذا تمد جسرا بين علم الاجتماع وعلم النفس عندما لا تتقي تدخل عامل اللاوعي الفردي في بناء العالم الروائي والابداعي، وإن أولى الاثباتات العامة التي يستند إليها الفكر البنيوي هي القائلة بأن كل تفكير في العلوم الانسانية إنما يتم من داخل المجتمع لا من خارجه، وبأنه جزء من الحياة الفكرية لهذا المجتمع، وبذلك فهو جزء من الحياة الاجتماعية[1].

البنيوية التكوينية بيار بورديو

في البنيوية التكوينية ينطلق بورديو من رؤية المدى الاجتماعي (المدى الحيوي) كحقل من الصراعات الاجتماعية التي تقع في نطاق الطبقات، هذه الصراعات الطبقية التي ينبغي النظر اليها بعيدا عن المحتوى الماركسي التقليدي للصراع الطبقي، بل المحتوى المفاهيم المركزية في البنيوية التكوينية وهو الهابيتوس بوضعه منهجية ذات محتوى ثقافي وظيفتها إعادة أنتاج الصراع الطبقي بل وتكريسه عبر المحتوى الثقافي الهابيتوس: يترجمه بعض المؤلفات بـ الأبيتوس ويكاد في الواقع أن يشكل جوهر نظرية بورديو في البنيوية وهو أداة منهجية اختياريه يستطيع الفرد المختص أن يسقطه على نفسه ليتعرف على مكانته الطبقية والاجتماعية بشكل عام، كما يمكن الفرد من قراءة المجتمع وتكويناته الطبقية بسلاسة ومتعة لا يعكر صفوها إلا شعور الفرد حقيقة ووفقا بالمدى الحيوي الذي تنتهي إليه.

الرأسمال الثقافي عند بورديو:

هو مجموع القدرات و المهارات العقلية و الجسدية و الموروث الثقافي ، وكل مظاهر المعرفة و التجارب التي يكتسبها الفرد سواء أكان ينتمي إلى طبقة فوقية مهيمنة أو ما يعود عليه من مؤهلات بعد الجهد المبذول و تطوير لقدرات مكنته من أن يعتلي مصاف النخبوية "**الأنتلجنسيا** " .[2]

---

[1]- مجلة آفاق علمية، المجلد 11 العدد 04 السنة 2019، مرتكزات بنيوية لوسيان غولدمان التكوينية.

[2]الطالبة كلثوم بن عبد الرحمان . السلطة و الآليات الرمزية عند بيار بورديو . أطروحة مقدمة لنيل درجة دكنوراه الطور الثالث في الفلسفة 2020/2019. ص50 .

الهابيتوس حسب بورديو:

يعرفه بأنه نسق الاستعدادات المكتسبة وتصورات الإدراك والتقويم والفعل التي طبعها المحيط في لحطة مجددة وموقع خاص:" هو إذن موجه لسلوكات الفرد اعتمادا على مرجعية معينة تقع في البنية الذهنية وبالتحديد فيما يسمى بعلم النفس بالأنا الأعلى، أي الذي يتحكم بإجمالي الممارسات والسلوكات الناتجة عن الفرد بشكل لا شعوري لذا يعتبر الهابتوس من جانب آخر منتج الممارسات وأصل الادراكات وعمليات التقويم والأعمال أو مجموعة القواعد المولدة للممارسات، أما موقعه فهو يتوسط بين العلاقات الموضوعية والسلوكات الفردية، ولأنه كذلك وكل ذلك فهو يضفي الشرعية على الترتيبات (الصراع الطبقي) وتيار العنف الرمزي والثقافي دون حدوث أي صدام ظاهري بين الطبقات.[1]

وعليه نستخلص أن التلميذ يبني هويته الفردية والجماعية في الأسرة، وفي مجالات أخرى يتفاعل فيها، ومن تم تنقل الأسرة الرأسمال الثقافي إلىأفرادها ويعد هو المحدد للنجاح في المسار أو الانقطاع عن المسار وعليه الهابيتوس هو المحدد لموقعه في المسار، لأنه عبارة عن مبدأ أو فكرة مولدة للأفكار والممارسات، أو نظام رموز يسمح بخلق استراتجيات و مواقف، فالفرد يجدد أفكاره و يبني مواضعه ويعيد بنائها، كما أنه مبدأ موحد أو فكرة منسجمة ومنظمة .

وموضوعنا يدرس مشكلة الانحراف في المسار الدراسي، أي الكشف عن الآلية التي تحكمه وتشرعنه، حيث أن الهابيتوس الذي تبنى من خلاله أفعال وسلوكات الأفراد هو المسؤول عن النجاح في المسار أو الانحراف عنه، أي أن الرأسمال الذي يمتلكه التلميذ وشرعية الثقافة التي يمتلكها هي من تدفع به في المسار أو خارجه.

الدراسات السابقة:

الدراسة السابقة الأولى:

دراسة محي الدين مختار (1984) : "**مشكلة الانحراف في الجزائر عواملها ونتائجها** ." بوبيدي 2009

_ لنيل شهادة ماجستير جامعة قسنطينة ، دراسة ميدانية في مراكز أعادة التربية في مدينتي قسنطينة وعين مليلة ، اتخذ الباحث المنهج السببي المقارن لمقارنة مجموعتين اجتماعيين مختلفتين في السلوك

[1]- البنيويةالتركيبية،فلسفةبيرربوردیو، PierreBour dieu ،أكرمحجازي،كتبa-arabia.com– 12/04M /2017- 43 =11 : AM

وحيث اختار عينة عشوائية من مراكز اعادة التربية و بلغ عددها 130 فرد ، وكانت الاستمارة من أهم الأدوات استخدامات في البحث .

النتائج المتحصل عليها :

_ نسبة الانحراف ترتفع عند الأحداث الذين تتراوح أعمارهم بين (18_15).

_ أن ثلثي المجموعة أسرهم يعيشون في بيوت قصديرية .

_ أن نسبة الأمية مرتفعة جدا لآباء و أمهات المنحرفين .

_مهنة الأب و الأمهات المنحرفين بسيطة (الزراعة).

_ عدم الإشباع المادي و المعنوي لحاجيات الحدث يجعله ينحرف عن القيم و معايير المجتمع .

الدراسة السابقة الثانية:

دراسة بن أم هاني نبيلة :2019_2020 / بعنوان"الممارسة التربوية وهوية الابناء في العائلة الجزائرية" دراسة ميدانية للعائلات الجزائرية – بمدينة ورقلة –

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د في علم اجتماع العائلي .

تتبعت الباحثة المنهج الكيفي من أجل الحصول على حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام

دراسة حموسمية: (2006) وهي بعنوان "العوامل الاجتماعية في الجنوح بمدنتي قسنطينة عن مليلة" دراسة ميدانية في مراكز الأحداث لمجموعة 2006 ... تبنت المنهج الوصفي التحليلي لاستكشاف الظاهرة في الواقع ثم يحاول تحليل نتائجها وفهمها.

لقد اختيارات 40 فرد وهي بكل أفراد العينة (المجتمع الشامل)، من أهم الأدوات للتحليل الاستمارة والمقابلة والملاحظة نتائجها"

السلوك الجانح ماهو إلا تعبير عن إحساسه بعدم الانتماء الاجتماعي والذي يبدأ من الأسرة وصولا للمجتمع.

- انعدام سبل التكييف تجعله يتمرد على قيم ومعايير المجتمع
- ان موقع حي الجانح والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من العوامل المؤدية للانحراف.

- أن أغلب الجانحين يعانون الحرمان العاطفي والمادي.

الدراسة السابقة الثالثة:

– دراسة فيت بج وستوبابلين(2008) وهي بعنوان : ضغوط الوالدين وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الطفل.

الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ضغط الوالدين والسلوك العدواني لدى الطفل تكونت عينة الدراسة من (212) طفل، وتوصلت نتائجها الى وجود دراسة علمية عن السلوك العدواني لدى الأطفال، كما توصلت إلى وجود علاقة معنوية بين ضغوط الوالدين والسلوك الدراسي لدى الأطفال.

الدراسة السابقة الرابعة:

– دراسة تهاني محمد عبد القادر الصالح (2012) **درجة مظاهر وأساليب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين.**

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين.

الدراسة السابقة الخامسة:

*دراسة الطالبة أمال كزيز (2019-2020) بعنوان : **هوية المتمدرس و علاقتها بتمثلاته لسلطة المدرس** – دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التعليمية بولاية بسكرة –*

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور الثالث في علم الاجتماع العائلي .

اتبعت المنهج الكيفي لفهم و تحليل وتفسير الدراسة مستعملة أداة الملاحظة بأنواعها و كذلك الوثائق التسجيلات الصوتية و أداة المقابلة على عينة الدراسة .

متحصله على النتائج التالية :

–وعليه لم تتحقق الفرضية التي مفادها "توجه أفعال و تفاعلات المدرس عقلنه تحكمها النماذج الثقافية للمجالات الاجتماعية ،تعمل على إنتاج سلطة رمزية تشكل هوية المتمدرس ، والتي قد تغترب إلى إعادة انتاج الهيمنة الوظيفية لمجال التمدرس " .

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني :الإطار المنهجي للدراسة

1. المنهج المستخذم
2. مجالات الدراسة

المجال المكاني

المجال الزماني

المجال البشري

1. العينة وطريقة اختيارها
2. أدوات جمع البيانات
3. أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية لتوضيح المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية، وتحديد مجالات الدراسة(المكاني، الزماني، البشري)، كيفية اختيار عينة الدراسة، الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، وأخيرا عرض أساليب المعالجة الإحصائية.

المنهج:

ويقصد بالمنهج تلك الطرق و الأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة .[1]

لكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجا معينا لدراستها ، و يمكن للباحث أن يستخدم عدة مناهج وطرق متكاملة تعينه في تحقيق هدفه العلمي .

ولكي نتمكن في هذه الدراسة من تحديد الاتجاه المنهجي لها لابد من الإشارة إلى أنها تسعى إلى تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة هوية التلميذ وانحرافه عن المسار الدراسي في ثانوية الأمير عبد القادر مدينة تقرت مما يجعلنا نقول أنها دراسة وصفية تحليلية تسعى إلى وصف و تحليل ظاهرة الانحراف في مجتمع الدراسة .ولهذا نستخدم المنهج الوصفي التحليلي لأنه يكشف ويصف الظاهرة

مفهوم المنهج الوصفي :

الوصف لغة هو نقل صورة العالم الخارجي أو الداخلي من خلال الألفاظ .

أما الوصف العلمي فيذكر خصائص ما هو كائن ، و يفسره و يحدد الظروف و العلاقات التي تكون بين الوقائع ، وكذلك الممارسات الشائعة ، و المعتقدات و الاتجاهات عند الأفراد و الجماعات ، فالوصف رصد حال أي شيء سواء كان وصفا فيزيائيا ،أو بيان خصائص مادية و معنوية لأفراد و جماعات .[2]

ولكي يكون المنهج الوصفي مؤديا لدوره كما ينبغي فأنه لا يجب الاكتفاء بالمعلومات والبيانات المجمعة من الميدان فحسب إنما لابد من تحليلها و تفسيرها و ربطها مع بعضها البعض .[3]

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

في كل دراسة اجتماعية يجب التقيد باعتبارات منهجية ضرورية كتحديد المجال المكاني و الزماني للدراسة و البشري . لقد تم تطبيق هذه الدراسة في ولاية تقرت وتضم إداريا 5 دوائر

[1] _عبد الهادي الجوهري .1982 .معجم علم الاجتماع . مكتبة هضبة القاهرة . د.ط .ص182

[2] _ جامعة سطيف . المحاضرة الثامنة –المناهج الفرعية – المنهج الوصفي pdf ص3

[3] _حمو سمية .2006 . أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري . جامعة قسنطينة .ص23.

وهي دائرة تقرت ، تماسين ، المقارين ، الطيبات ، الحجيرة ،بالإضافة إلى 13 بلدية من بينها بلدية النزلة و تقرت و تبسبست ...وغيرها من البلديات الأخرى .

تتميز بطابع صحراوي تغطي بساتين النخيل جزاء كبيرا من مساحتها التي تبلغ 404كلم ، وتعتبر من أكبر التجمعات السكانية في منطقة وادي ريغ . و تبعد تقرت عن مقر العاصمة ب:620 كلم .

تقع منطقة تقرت في إقليم وادي ريغ و الذي هو عبارة عن منخفض مستطيل الشكل يتراوح طوله حوالي 160 كلم ،وعرضه ما بين 30و40 كلم ،و يبدأ شمالا من عين الصفراء قرب بلدة أم الطيور ، وينتهي جنوبا بقرية قوق قرب بلدة عمر جنوب تقرت . تضم 18ثانوية ، حيث اختيرت ثانوية الأمير عبد القادر و ذلك لضمها مختلف طبقات وشرائح المجتمع و احتوائها على أكبر عدد من التلاميذ كما أن ثقافاتها مختلفة.

التعريف بـثانوية الأمير عبد القادر :

هي أول وأكبر ثانوية بالمدينة من حيث عدد التلاميذ و المساحة لقد أطلق عليها هذا الاسم نسبة للبطل الثورة الجزائرية .والذي ولد في الفطنة بمدينة معسكر سنة 1808م ، و توفي في سوريا يوم 26ماي عام 1883م ، ودفن فيها و عيد دفن رفاته في مسقط رأسه يوم 05 ماي سنة 1966م.

تم فتحها عام 1969م، وتقع ثانوية الأمير عبد القادر في حي خميستي العرقوب تقرت مقابل المقاطعة الإدارية تقرت ،تبلغ مساحتها المبنية 8500م2 (18088من المساحة العامة)وتتكون من 85أستاذ و1506 تلميذ ،و 67 فوج فرعي .23 قسم للمستوى الأولى ، و 21 مستوى ثانية ، 23 مستوى ثالثة .

المجال الزماني :

طبقت هذه الدراسة في الفصل الثالث من السنة الدراسية (2022/2021)لم تستغرق الدراسة الميدانية كثيرا من الوقت و كانت ابتداء من تاريخ 8 إلى 9 ماي 2022 م .

المجال البشري للدراسة (العينة) :

تختار العينة عادة حسب طبيعة الموضوع فكل باحث عينته خاصة به و طرقة خاصة لاختيارها لدى فلا بد من أخذ عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ليتسنى له اخذ صورة مصغرة من مجتمع الدراسة الذي يعرف :" بأنه جميع المفردات أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة " .

و قد تم اخذ عينة عددها 70 من التلاميذ موزعة على المستويات الثلاثة بطريقة عشوائية باستخدام قوائم المستويات الثلاث .

أدوات جمع البيانات :

الاستبيان :هي أداة يستخدمها المشتغلون في نطاق واسع للحصول على معلومات أو بيانات لإثبات صدق فرض أو رفضه ، وقد تكون استمارة الاستبيان الوسيلة العلمية الوحيدة يتعرض المبحوثين لأسئلة مختارة و مرتبطة بعناية بقصد جمع المعلومات .[1]

تم الاعتماد في جمع البيانات على استمارة الاستبيان التي احتوت على30 سؤال مقسمة إلى أربعة محاور نذكرها :

-**المحور الأول** :البيانات الشخصية و الديموغرافية لأفراد العينة و شملت 7 أسئلة .

_**المحو الثاني** :ثقافة الأسرة و توافقها مع ثقافة المدرسة وشمل 10 سؤال .

-**المحور الثالث**:استثمار الأسرة في مواردها لمسار أبنائها في دراستهم و احتوى على 7 .

-**المحور الرابع** : دور الأسرة التربوية في المحيط المدرسي في إدماج التلاميذ و شمل 6 أسئلة .

الأساليب الإحصائية :

تتمثل الأساليب الإحصائية المستعملة في عملية تحليل البيانات في الإحصاء الوصفي و الإحصاء الاستدلالي في :

أ . التكرارات :

يمكن الحصول على التكرارات عن طريق و ضع علامات لكل قيمة توجد في فئة معينة و ذلك لمعرفة البنود الأكثر توجها من طرف أفراد العينة و أيها مقبولة أو مرفوضة على حسب البدائل المستعملة في الاستبيان أو المقياس محل الدراسة كما يمكن التعبير عن هذه التكرارات بالنسب المئوية . [1]

ب . النسب المئوية:

يلجأ الباحث أحيانا إلى استخدام النسب المئوية لمتغيرات سؤال معين في عينة واحدة للمقارنة بين المتغيرات و تصبح المقارنة بذلك سهلة بذلا من تحليل المعطيات معتمد على التوزيعات التكرارية فقط وخاصة إذا كان حجم العينة كبيرا و تزداد أهمية النسب المئوية عند مقارنة نتائج عينتين في متغير واحد وخاصة إذا كانت العينتين مختلفتين من حيث الحجم ، ولحساب النسب المئوية لتكرار معين يتم تقسيم هذا التكرار المجموع الكلي تم الضرب في مئة حسب القانون التالي :

100 ×عدد التكرارات على عدد أفراد العينة [2]

تعد العينة ضرورية في إجراء البحوث الميدانية و ذلك لتمثيل المجتمع الأصلي بكل صفاته و خصائصه و قد تم الاختيار العينة الطبقية المنتظمة وفقا لقواعد تعطي جميع وحدات العينة فرصا متكافئة في الاختيار .[3]

[1]-حسيبة بن مريم ،حورية محجوبي .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية . دراسة ميدانية في ثانويات مقاطعة تقرت 2014/2013. ص13.

[2]- نفس المرجع السابق .ص13

[3]-نفس المرجع السابق .ص13

الفصل الثالث

تحليل ومناقشة نتائج

1/ عرض وتحليل البيانات الشخصية :

- جدول رقم (01) : يوضح توزيع العينة على أساس الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	43	**%61.42**
ذكر	27	%38.57
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يمثل الجدول رقم(01) توزيع العينة حسب الجنس حيث نجد أن نسبة 61.42% للإناث تفوق نسبة الذكور و التي قدرت ب38.57% .وذلك بفارق 25%.

- جدول رقم (02): يوضح توزيع العينة على أساس السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
[16 -15]	11	%15.71
[18 - 17]	43	**%61.42**
[20-19]	16	%22.85
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية: يمثل الجدول رقم (02) توزيع العينة حسب السن حيث كانت أعلى نسبة للفئة العمرية (17-18) و التي قدرت ب61.42% ،و نسبة 22.85% مثلت الفئة العمرية (19-20) ،وتليها أقل نسبة 15.71% وقد مثلت الفئة العمرية (15-16) .

- جدول رقم (03) : يوضح توزيع العينة على أساس المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
الأولى	11	%15.71
الثانية	31	**%44.28**
الثالثة	28	%40
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يمثل الجدول توزيع العينة على أساس المستوى التعليمي ،يتصدر مستوى الثانية النسبة الأكثر و قدرت ب44.28%،و مستوى الثالثة بنسبة 40% ،و أقل نسبة كانت لمستوى الأولى ثانوي حيث كانت قليلة بنسبة 15.71%.

- جدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب إعادة السنة

إعادة السنة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%32.85
لا	47	**%67.14**
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يمثل الجدول رقم (04) توزيع العينة حسب إعادة السنة ،حيث كانت نسبة المعيدين 32.85% و نسبة الغير معيدين 67.14%.

- جدول رقم (05) : يوضح توزيع العينة حسبة إعادة السنة كم من مرة

كم من مرة	التكرار	النسبة المئوية
01	15	%21.42
02	06	%08.57
03	00	%00
04	02	%02.85
المجموع	23	%32.85

القراءة الإحصائية : يمثل الجدول رقم (05) توزيع العينة حسب إعادة السنة كم من مرة إذ كانت نسبة المعيدين مرة واحدة 21.42%، والمعيدين مرتين 08.57% ، والذين أعادوا أربعة مرات 02.85%، في حين لم يكن هناك أي تلميذ معيد ثلاث مرات .

- جدول رقم (06) : يوضح توزيع العينة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
قريب	42	**%60**
بعيد	28	%40
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية : يمثل الجدول رقم (06) توزيع العينة حسب مكان الإقامة ،بلغت نسبة المصرحين بأن مكان إقامتهم قريب من الثانوية 60% و الذين صرحوا بأن مكان إقامتهم بعيد كانت نسبتهم 40%.

- جدول رقم (07) : يوضح توزيع العينة حسب نوع الإقامة

نوع الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضري	50	**%71.42**
شبه حضري	17	%24.28
شبه ريفي	03	%04.28
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية : يمثل الجدول رقم (07) توزيع العينة حسب نوع الإقامة اذ قسمت على ثلاثة، الحضري و كانت نسبة المقيمين فيه 71.42%،و شبه حضري نسبة 24.28%، وشبه ريفي كان أقل نسبة ب04.28%.

2/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى : ثقافة الأسرة وتوافقها مع ثقافة المدرسة

. جدول رقم (08): يوضح المستوى التعليمي للوالدين

1/ المستوى التعليمي للأم :

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	05	%07.14
متوسط	26	%37.14
ثانوي	27	**%38.57**
جامعي	08	%11.42
دون مستوى	04	%05.71
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يوضح الجدول رقم (08) المستوى التعليمي لأمهات المبحوثين، وكان هناك أربع مستويات دون المستوى و كانت نسبتهم 05.71%،و الابتدائي نسبتهم 07.14 %،أما المتوسط بنسبة 37.14 %والثانوي 38.57% ،والمستوى الجامعي كان بنسبة 11.42 %.

الاستنتاج :ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن أغلب الأمهات هن من أصحاب المستوى الثانوي.

2/ المستوى التعليمي للأب: يوضح الجدول رقم (09) المستوى التعليمي لآباء المبحوثين

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	06	%08.57
متوسط	25	%35.57
ثانوي	27	**%38.57**
جامعي	09	%12.85
دون مستوى	03	%04.28
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية: يوضح الجدول رقم (09) المستوى التعليمي لآباء المبحوثين،كانت أعلى نسبة للذين أبائهم في المستوى الثانوي بنسبة 38.57 %وتليها نسبة 35.57 %للذين أبائهم في المستوى المتوسط ،أما الذين في المستوى الجامعي بلغوا نسبة 12.85% أما الابتدائي بنسبة 08.57 %و الذين دون مستوى 04.28% .

الاستنتاج: ومن خلال ملاحظتنا للنتائج المتحصل عليها مستوى الآباء ثانوي.

. جدول رقم (10): يوضح مدى اهتمام الأبوين بالمطالعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%50
لا	35	%50
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية: يوضح الجدول رقم (10) مدى اهتمام الآباء للمطالعة حيث كانت النسبة متساوية للمصرحين الذين أجابوا بنعم %50 والذين أجابوا ب لا 50 %.

الاستنتاج: ومنه نستنتج أن هناك نسبة معتبرة من الآباء المثقفين الذين يحملون ثقافة المطالعة و هذا ما ينعكس على أبنائهم و فكرهم و مستواهم التعليمي .

جدول رقم (11): يوضح تشجيع الوالدين (الأم / الأب) على الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	**%90**
لا	07	%10
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يبين الجدول رقم (11) تشجيع الأمهات و الآباء على دراسة أبنائهم حيث كانت أعلى نسبة للمجيبين ب نعم 90% و الذين أجابوا ب لا بنسبة 10%.

الاستنتاج : وهذا لأن الأبوين يعرفان مدى قسوة الحياة و مدى أهمية الدراسة في الحياة العملية و توجيه الأبناء لحب الدراسة ليضمن مستقبله و يستفيد منها .

. جدول رقم (12):يوضح مدى توفير الانترنت في المنزل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	**%78.57**
لا	15	%21.42
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية: يوضح الجدول رقم (12) مدى توفير الانترنت في المنزل حيث صرح أغلب التلاميذ ب نعم و بلغت نسبتهم 78.57% و الأقلية التي صرحت ب لا بنسبة 21.42%.

الاستنتاج : وذلك لأن الواقع الاجتماعي و سياسة العولمة و أهمية الإنترنت لدى الأفراد أصبح من الضروري و جودها في المنزل .

. جدول رقم (13): يوضح استماع الآباء في حال وجود انشغال أو مشكل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	**%82.85**
لا	12	%17.14
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يوضح الجدول رقم (13) استماع الآباء لأبنائهم في حال وجود مشكل أو انشغال و كان أغلب المصرحين ب نعم و بلغت نسبتهم 82.85% و الذين قالوا لا كانت نسبتهم 17.14%.

الاستنتاج : و يعتبر الاستماع للأبناء من واجب الآباء و كذلك يتوجب عليهم التكلم معهم و فهم أفعالهم و تصرفاتهم و الاهتمام بهم .

. جدول رقم (14): يوضح وجود المكتبة في المنزل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%28.57
لا	50	**%71.42**
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يوضح الجدول رقم (14) وجود المكتبة المنزلية و هناك نسبة قليلة للذين صرحوا بوجود المكتبة بنسبة 28.57% والأغلبية ليست لديهم مكتبة إذ بلغت نسبتهم 71.42%

الاستنتاج :ومنه نستنتج أن ثقافة قراءة الكتب و المحتوى الورقي و المكتبة المنزلية غائبة تقريبا و بنسبة قليلة و هذا راجع للثقافة الأسرية .

. جدول رقم (15): يوضح محتوى المكتبة المنزلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متنوع	15	**%21.42**
ديني	04	%05.71
تاريخي	01	%01.42
سياسي	00	%00
المجموع	20	%28.57

القراءة الإحصائية: يوضح الجدول رقم (15) محتوى المكتبة المنزلية و كانت أغلب نسبة للمحتوى المتنوع ب21.42 %و الديني بنسبة 05.71 %و التاريخي 01.42% و السياسي لم يصرحوا به .

الاستنتاج :و هذا ما يبين أن الأفراد ليس لديهم توجه معين في ثقافة قراءة الكتب و لهذا كان جل توجههم للكتب المنوعة .

الجدول رقم (16): يوضح مدى مرافقة الآباء لأبنائهم في التظاهرات الثقافية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%30
لا	49	**%70**
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يوضح الجدول رقم (16) مدى مرافقة الآباء لأبنائهم في التظاهرات الثقافية حيث بلغت نسبة المجيبين ب لا الأكثر بنسبة 70% و الذين أجابوا بنعم بنسبة 30 %.

الاستنتاج : ومنه نستنتج أن ثقافة اصطحاب الآباء لأبنائهم للمسارح والمعارض و دور السينما قليلة جدا

. جدول رقم (17): يوضح مدى مشاركة احد الوالدين في جمعية أولياء التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%22.85
لا	64	%91.42
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يوضح الجدول رقم (17) مدى مشاركة الوالدين في جمعية أولياء التلاميذ حيث تبين أن أغلبهم لا يشاركون في الجمعية وكانت نسبتهم 91.42 %و الذين يشاركون بنسبة ضئيلة جدا 22.85 % .

الاستنتاج : وهذا ما يوضح أن الأولياء ليسوا بمستوى التواصل الدائم مع المؤسسات و كذلك نظرتهم لعدم أهمية هذه الجمعية .

. جدول رقم (18) : يوضح مدى حرص الوالدين على زيارة المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	**%57.14**
لا	24	%28.57
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية : يوضح الجدول رقم (18) مدى حرص الأولياء على زيارة المدرسة كانت نسبة المصرحين ب نعم 57.14% و الذين صرحوا ب لا 28.57%.

الاستنتاج : ومنه نستنتج أن أغلب الآباء يحرصون على مراقبة أبنائهم و وضع سيرورة دراستهم تحت نظرهم و هذا ما يبين حرص الآباء على دراسة أبنائهم .

3/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

. جدول رقم (19) : يوضح عمل الوالدين

1/ عمل الأب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	**%75.71**
لا	17	%24.28
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية : يوضح الجدول عمل أباء المبحوثين بلغت نسبة الآباء العاملين 75.71% و الذين لا يعملون 24.28 %.

الاستنتاج: وهذا كون أن الأب هو الأداة المادية التي تستند إليها الأسرة في توفير المصاريف و في تلبية المتطلبات .

2/ عمل الأم : الجدول19 يوضح عمل أمهات المبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%14.28
لا	60	**%85.71**
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية : يوضح الجدول عمل أمهات المبحوثين و التي كانت كالتالي ، الأمهات العاملات بنسبة 14.28% و الغير عاملات 85.71%.

الاستنتاج : وهذا يبين كون أن الأم اهتمامها الأول هو تعليم الأبناء و الحرص عليهم و نظرا لكون أن الأسرة مازالت توجد بها بعض المعتقدات القديمة أن المرأة مكانها البيت .

. جدول رقم (20): يوضح مدى تلبية الوالدين لحاجيات المدرسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	**%95.71**
لا	03	%04.28
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية: يوضح الجدول رقم (20) مدى تلبية الآباء لحاجيات أبنائهم المدرسية و كانت أغلب الإجابات ب نعم بنسبة 95.71 %و الذين صرحوا ب لا 04.28%.

الاستنتاج: و هذا كون أن تلبية حاجيات الأبناء من الأولوية التي يجب على الأسرة مراعاتها .

. جدول رقم (21): يوضح تزاول دروس الدعم الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	**%61.42**
لا	27	%38.57
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يوضح الجدول رقم (21) مزاولة التلاميذ لدروس الدعم الخاصة و قد كانت نسبة الذين يزاولون دروس الدعم 61.42% أما الذين صرحوا ب لا 38.57%.

الاستنتاج : وهذا راجع لصعوبة المقررات التي تطبقها وزارة التربية و عدم قدرة استيعاب التلاميذ داخل القسم نظرا لكثافة البرنامج و المواد .

. جدول رقم (22): يوضح إشتراء الأبوين الكتب والمجالات التي تساعد في الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	**%84.28**
لا	11	%15.71
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية : يوضح الجدول رقم (22) شراء الكتب و المجلات الدراسية للأبناء من طرف أبائهم ، وكان أغلبهم صرحوا بنعم بنسبة 84.28% و الذين صرحوا ب لا كانت نسبتهم 15.71%

الاستنتاج :وهنا نستنتج أن الآباء ترغب في تلبية حاجيات أبنائهم و خاصة الأمور التي تزيد من رفع مستواهم الفكري و المعرفي و الثقافي أملا في إعانته على النجاح داخل المسار الدراسي .

. **جدول رقم (23) : يوضح مدى تقديم الأبوين هدايا تحفيزية في النجاح**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	**%85.71**
لا	10	%14.28
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية : يوضح الجدول رقم (23) مدى تقديم الأبوين للهدايا التحفيزية لأبنائهم و بلغت نسبة المصرحين بنعم و كانت الأكثر ب 85.71 %و الذين صرحوا ب لا 14.28%.

الاستنتاج : وهذا ما يبين أن هدف الآباء الأول هو نجاح أبنائهم و استعمال عدة طرق لجعلهم يدرسون وينجحون ويجتهدون و هذا من بين الطرق هو تقديم الهدايا التحفيزية كمكافأة .

. **جدول رقم (24): يوضح مدى اهتمام الوالدين بالترفيه**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	**%91.42**
لا	06	%08.57
المجموع	70	100

القراءة الإحصائية : يوضح الجدول رقم (24) مدى اهتمام الآباء لترفيه أبنائهم و كانت الإجابة ب نعم أكثر نسبة ب 91.42% و الذين صرحوا ب لا 08.57%.

الاستنتاج: وكل هذا لإسعاد الأبناء و توفير الأجواء المناسبة وتحسين مزاجهم والترفيه عليهم من الضغوطات المدرسية و ذلك بأخذهم للأماكن الترفيهية والذهاب بهم إلى المدن السياحية .

3/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

. جدول رقم (25): يوضح مدى احترام والتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	**%71.42**
لا	12	%17.14
نوعا ما	08	%11.42
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية : يوضح الجدول رقم (25) مدى احترام التلاميذ ومدى التزامهم بالقانون الداخلي للمدرسة وكانت نسبة 71.42% للمصرحين بنعم و 17.14% صرحوا بعدم الاحترام و الالتزام، و11.42 %أجابوا بأنهم أحيانا أو نوعا ما .

الاستنتاج : ومنه نستنتج أن أغلب التلاميذ منضبطين و يحترمون ويلتزمون بالقانون الداخلي للمؤسسة وهذا يندرج تحت اللباس المحترم ، غلق المئزر ،الانضباط في الوقت ...الخ .

. جدول رقم (26):يوضح العلاقة مع الأستاذة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	%87.14
لا	09	%12.85
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية: يوضح الجدول رقم (26) علاقة المبحوث مع أساتذته و الذين صرحوا بأن علاقتهم جيدة مع أساتذتهم كانت نسبتهم 87.14% و الذين صرحوا ب عدم حسن العلاقة 12.85%.

الاستنتاج : و هذا راجع لطبيعة الأستاذ و نفسية التلميذ

. جدول رقم (27): يوضح العلاقة مع الإدارة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	**%81.42**
لا	08	%11.42
نوعا ما	05	%07.14
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يوضح الجدول رقم (27) علاقة المبحوث بالإدارة و كانت الإجابة بنعم بنسبة 81.42% ونسبة الإجابة ب لا 11.42% و الذين صرحوا ب نوعا ما بنسبة 07.14%.

الاستنتاج : ومنه نستنتج أن للأسرة التربوية دور مهم في إدماج التلاميذ داخل المحيط المدرسي من خلال علاقتها الجيدة مع التلاميذ .

. جدول رقم (28): يوضح علاقة مع زملاء في المحيط المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	**%88.57**
لا	07	%10
نوعا ما	01	%01.42
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية : يوضح الجدول رقم (28) علاقة المبحوث بزملائه داخل المدرسة ، كانت الإجابة بنعم بنسبة 88.57% والمصرحين ب لا 10% و الذين أجابوا بنوعا ما كانت نسبتهم 01.42%.

الاستنتاج : ومنه نستنتج أن العلاقة الجيدة و الوسط الذي يكون فيه علاقات يسودها حسن المعاملة مع الزملاء لها تأثير واضح عليه و على محيطه المدرسي.

. جدول رقم (29): يوضح مدى تفهم الأساتذة أثناء الشرح

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	**%67.14**
لا	12	%17.14
نوعا ما	11	%15.71
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يوضح الجدول رقم (29) مدى فهم الدرس أثناء شرح الأساتذة و كان المصرحين بأنهم يفهمون بنسبة 67.14% و الذين صرحوا ب لا 17.14 %و الذين صرحوا بنوعا ما بنسبة 15.71%.

الاستنتاج : و هذا راجع لمدى قدرة الأستاذ على إيصال المعلومة و أيضا لقدرة استيعاب و تركيز التلميذ أثناء الشرح .

. جدول رقم (30): يوضح مدى مواظبة في إنجاز الواجبات المنزلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	**%70**
لا	14	%20
نوعا ما	07	%10
المجموع	70	%100

القراءة الإحصائية :يوضح الجدول رقم (30) مواظبة التلميذ أو المبحوث في انجاز واجباته المنزلية ، وكانت الإجابات كالتالي ،الذين صرحوا بالمواظبة كانت نسبتهم 70% ،و الذين أجابوا ب لا نسبتهم 20% و الذين أجابوا ب نوعا ما 10%.

الاستنتاج :ومنه نستنتج أن أغلبية التلاميذ يحرصون على انجاز واجباتهم و دروسهم و هذا ما يدل على حبهم للدراسة و إرادتهم لها .

تمهيد:

إن عرض النتائج هو بالضرورة الإجابة على تساؤلات الدراسة التي انطلقنا منها وهي في حقيقتها زبده تحليل الأرقام الإحصائية المستقاة من الواقع، و مدى موافقتها مع منطلقات الدراسة النظرية والدراسات السابقة .

عرض و مناقشة النتائج :

وبعد التعليق على الجداول وتحليلها، يمكن الوصول إلى مجموعة من النتائج التي توضح وتشرح موضوع الدراسة بصورة أعمق، وتجيب عن بعض التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية من صحة أو خطأ فرضيات الدراسة .

وسؤال الانطلاقة في هذه الدراسة كالتالي :

ما هي آليات انحراف التلاميذ في المسار الدراسي بالمؤسسة التربوية الجزائرية في الطور الثانوي ؟

والذي انبثقت عنه الفروض الفرعية التالية وقد حاولنا التحقق من صدقها أو عدمه، وفق الأهداف المسطرة للبحث و تم التوصل إلى النتائج التالية:

نتائج الفرضية الأولى :

- تعمل الثقافة الأسرية على انحراف التلاميذ في المسار الدراسـي.

من خلال التعليق وتحليل الجداول و المعطيات الإحصائية المتحصل عليها

نجد أن أغلب أمهاتهم ذات مستوى تعليمي متوسط 37.14%وثانوي38.57%، و أبائهم معظمهم ذو مستوى تعليمي ثانوي 38.57%.ويهتم نصف الآباء بالمطالعة50%. لديهم مكتبات منزلية بنسبة 28.57% ذات المحتوى متنوع 21.42%،ويتم توفير الانترنت في المنزل بنسبة 78.57%.وأكد معظم التلاميذ بأن أبائهم يشجعونهم على الدراسة بنسبة 90% ويستمعون لانشغالاتهم ومشاكلهم بنسبة 82.85%.وتبين لنا أن أغلب الأولياء يفتقرون لثقافة اصطحاب أبنائهم للمسارح و المعارض و دور السينما بنسبة لا تتجاوز 30%، وهذا لنقص الهياكل على مستوى الولاية .

أغلب المبحوثين لا يشارك أوليائهم في جمعية أولياء التلاميذ وهذا لعدم وجود اتصال مباشر بين المدرسة والآباء، و نظرتهم السلبية لدور الجمعية. لكنهم يحرصون على زيارة ومراقبة مسار أبنائهم الدراسي، بطريقة عشوائية، وهذا مشكل شائع في كل المجتمعات.

وعليه يتبين لنا أن الثقافة الأسرية هي عامل أساسي في بناء هوية التلميذ،فكلما كانت التنشئة الأسرية حاملة لنموذج ثقافي واعي، يتوافق مع ثقافة المدرسة، كلما تمكن الأبناء من مواصلة مسارهم الدراسي، لان لديهم قبول في المدرسة لما يحملونه من نموذج ثقافي شرعي في المدرسة والمجتمع.

ويمكن أن نلخص النتائج من خلال المؤشرات التي تم عرضها، بالرغم من نقص بعض المؤشرات غير أن الأسر واعية لما يطلبه المسار الدراسي، ومن هنا اعتبار **الفرضية تحققت.**

نتائج الفرضية الثانية:

- يعمل الاستثمار الأسري على انحراف التلاميذ في المسار الدراســي.

من خلال تحليل معطيات جداول الفرضية الثانية، نجد أن أغلب أمهات المبحوثين غير عاملات بنسبة85.71%على عكس نسبة الآباء التي تصل نسبة العاملين إلى 90%، والتي كانت تمثل أكبر نسبة،وهذا يمكن اعتبار أن الأسرة الجزائرية مازالت أسرة تقليدية خاصة فيما تعلق بتقسيم العمل مابين الجنسين. كما صرح أغلب المبحوثين بأن أبائهم يلبون لهم حاجياتهم المدرسية بنسبة 95.71%مع توفير الكتب والمجلات الخاصة و دعمهم بالدروس الخاصة بنسبة 61.42%. أي أن الآباء واعون لأدوارهم وخاصة فيما يخص الاستثمار في المسار الدراسي لأبنائهم،كما يهتمون ويسعون لتحفيزهم نفسيا وتعزيز ثقتهم بتقديم الهدايا بنسبة 85.71% من المبحوثين وترفيههم واصطحابهم للسفريات و الأماكن الترفيهية وهذه كانت النسب العالية و المستحوذة ب 91.42% من المصرحين .

يمكن القول أن **الفرضية الثانية تحققت** ، من خلال سعي الآباء للاستثمار في المسار الدراسي لأبنائهم، وهذا لوعي الآباء بضرورة ، الدعم لأبنائهم لملائمة ما تطلبه المدرسة.

نتائج الفرضية الثالثة :

- يعمل دور الأسرة التربوية في إدماج التلاميذ داخل المحيط التربوي على انحراف التلاميذ في المسار الدراسي.

صرح أغلب المبحوثين بنسبة 71.42%أنهم يحترمون القانون الداخلي للمدرسة و كانت لهم علاقة جيدة مع أساتذتهم و الإدارة و كذلك مع زملائهم بحوالي 88.57% من التلاميذ . وهذا كله يرجع لعدة أدوار منها الأسري والمدرسي بالإضافة إلى الهوية التي يكتسبها التلميذ. وأشار أغلب التلاميذ إلى أنهم يفهمون الأساتذة أثناء الشرح بنسبة 67.14%وهذا يدل على أنهم يملكون قدرة استيعاب و تركيز جيدة ويواظبون على انجاز واجباتهم المنزلية بنسبة 70% من المبحوثين ، وهذا يرجع إلى مدى إعطاء التلميذ أهمية لأستاذه ولنفسه وحرص عائلته على ذلك،إضافة إلى هوية التلميذ في المجال المدرسي التي يكتسبها من المجال الأسري والواقع اليومي الذي يعيشه في المجال المدرسي. كل هذا يبين أن شبكة العلاقات وبنائها في المجال المدرسي، يبين أهمية بناء هوية التلميذ من خلال العلاقات التي تساعد على الاندماج في المسار الدراسي، أي قبول الفاعلين التربويين لهوية التلميذ وموائمتها مع ما تطلبه المدرسة.ومنه يمكن القول أن **الفرضية تحققت**.

3/ الاستنتاج العام للدراسة:

وفي الأخيـــر يمكن أن نستنتج ثلاث حالات للهوية لدى التلميذ وانحرافه عن المسار الدراســي، والحالات هي ثلاث:

1-التلميذ له هوية فاعلة وحامل لنموذج ثقافي أسري أعلى من النموذج الثقافي للمجال المدرسي،وعليه التلميذ واعي و مدرك للهدف العام في المسار الدراســي وهو النجاح.

2-التلميذ له هوية مندمجة وحامل لنموذج ثقافي قريب من النموذج الثقافي للمجال المدرســي ، ومنه تلميذ بوعي أو غير وعي ملتزم بتنظيم المسار الدراســي .

3-التلميذ له هوية مشتتة له نموذج ثقافي يختلف عن النموذج الثقافي للمجال المدرسي وعليه ينحرف عن المسار الدراســي .

خاتمة

خاتمة

وفي الختام نستخلص أن هوية التلميذ تبنى من خلال التفاعل الرمزي والمجال الأسري،إذ يتطلب المسار ثقافة شرعية و تأكيد لطرح بياربورديو بأن اللامساواة في الأصل لامساواة اجتماعية ،يعاد إنتاجها في المدرسة من خلال التفاوت في الفرص . فالتلاميذ يحكمون ويقيمون وفقا للثقافة التي يمتلكونها، فالرأسمال الثقافي الذي يرثوه أو ينقل إليهم من خلال هابيتوس الأسرة فثقافته تعطيه القبول فلا ينحرف و يندمج وينجح وهناك من ثقافته لا تتوافق مع ثقافة المسار الدراسي فينحرف و يرسب .

قائمة المراجع :

1-أمال كزيز ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع العائلي . هوية المتمدرس و علاقتها بتمثلاته لسلطة المدرس .دراسة ميدانية لبعض المؤسسات التعليمية لولاية بسكرة 2020/2019.

2-ادريسي عامر، حجال سعود. مجلة آفاق فكرية، مقال بناء الهوية عند التلاميذ ، بين التصور و الواقع . جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان. المجلد4العدد9 أكتوبر 2018.

3-حمري محمد.رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستيربعنوان ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الاصلاح والواقع .(2011_2012) .

4-بن أم هاني نبيلة.أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في علم الاجتماع العائلة .الممارسة التربوية و هوية الأبناء في العائلة الجزائرية دراسة ميدانية للعائلات الجزائرية-بمدينة ورقلة-2019_2020).

5-النماذج الثقافية في الأنثروبولوجيا .e3arabi.اي عربي .https://www Acrseg org .

6-مجلة آفاق علمية، المجلد 11 العدد 04 السنة 2019، مرتكزات بنيوية لوسيان غولدمان التكوينية.

7-الطالبة كلثوم بن عبد الرحمان . السلطة و الآليات الرمزية عند بيار بورديو . أطروحة مقدمة لنيل درجة دكنوراه الطور الثالث في الفلسفة .2020/2019 .

8-البنيوية التركيبية، فلسفة بيريورديو ،PierreBour dieu ، أكرم حجازي ، كتب =11 : AM 43 -2017/ 12/04M –a-arabia.com

9-عبد الهادي الجوهري .1982 .معجم علم الاجتماع . مكتبة هضبة القاهرة . د.ط .

10- جامعة سطيف . المحاضرة الثامنة –المناهج الفرعية – المنهج الوصفي pdf

11- حمو سمية .2006 . أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري . جامعة قسنطينة .

12- محمد در، 2017، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية – مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع –الجزائر.

13- حسيبة بن مريم ،حورية محجوبي .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية . دراسة ميدانية في ثانويات مقاطعة تقرت .2014/2013 .

14- لهام بلعيد .(2009) .التنشئة الاجتماعية و أثرها في سلوك المنحرفين الأحداث . مذكرة لنيل الماجستير في علم اجتماع القانون .
15- علي شريف حورية و بن قفة سعاد .الثقافة المدرسية و ترسيخ قيم المواطنة لدى الناشئة.
16- د.جميل حمداوي .مقالات متعلقة .المفاهيم السوسيولوجية عند بيار بورديو .
17- محاضرات السلوك الإنساني الجزء الثاني .التطبيع الاجتماعي للسلوك الاجتماعي .
18- محمد قرني . أثر الانحراف و القدرة على السلوك ألانحرافي لدى المراهقات دراسة وصفية على طالبات المرحلة المتوسطة مدينة مكة الرياض مجلة البحوث الأمنية.2004.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

تخصص : علم الاجتماع التربوي

استمـــــارة

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ...

عزيزي التلميذ :

في إطار تحضير وانجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربوي تحت عنوان:"**الانحراف عن المسار الدراسي و هوية التلميذ** " نضع بين أيديكم هذه الاستمارة و نطلب منكم التعاون معنا في إطار البحث العلمي و ذلك بالإجابة على أسئلة الاستبيان بكل دقة و موضوعية و نحن نلتزم بأن كل المعلومات الواردة تكون لغرض علمي فقط.

يرجى منك بعد القراءة الجيدة للاستمارة وضع علامةَ × أمام العبارة التي تناسبك .

1/ البيانات الشخصية :

-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

-السن :.....

-المستوى التعليمي :

أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

-هل أنت معيد للسنة:

نعم ☐ لا ☐

كم من مرة : ☐

-مكان الاقامة :

قريب : ☐ بعيد ☐

-نوع الاقامة :

حضري ☐ شبه حضري ☐ شبه ريفي ☐

2/ المحور الثاني : ثقافة الأسرة و توافقها مع ثقافة المدرسة :

-المستوى التعليمي :

الأب ☐ الأم ☐

-هل يهتم أبواك بالمطالعة :

نعم☐ لا ☐

-هل يشجعانك أبوك و أمك على الدراسة :

نعم ☐ لا ☐

-هل تتوفر أنترنت في منزلكم :

نعم☐ لا ☐

-هل يستمع لك والديك في حال وجود مشكل أو إنشغال:

نعم ☐ لا ☐

-هل لديكم مكتبة في منزلكم :

نعم ☐ لا ☐

-ماهو محتوى المكتبة :

منوع ☐ ديني ☐ سياسي ☐ تاريخي☐

-هل يرافقك والديك في الذهاب الى التظاهرات الثقافية ،المعارض ،و المسارح و دور السينما .....:

نعم ☐ لا☐

-هل يشارك أحد والداك في جمعية أولياء التلاميذ :

نعم ☐ لا ☐

-هل يحرص والديك على زيارة المدرسة :

نعم ☐ لا ☐

3/ المحور الثالث : استثمار الأسرة في مواردها لمسار أبنائها في دراستهم :

-هل والديك يعملان :

الأب ☐ الأم ☐

-هل يلبي لك والديك حاجياتك المدرسية :

نعم☐ لا ☐

-هل تزاول دروس الدعم:

نعم ☐ لا ☐

-هل يشتري لك والديك الكتب والمجلات الدراسية :

نعم ☐ لا ☐

-هل يقدم لك والديك هدايا تحفيزية في نجاحك :

نعم ☐ لا ☐

-هل يهتم أبواك بترفيهك :

نعم ☐ لا ☐

4/ المحور الرابع : دور الأسرة التربوية في المحيط المدرسي في إدماج التلاميذ :

-هل تحترم و تلتزم بالقانون الداخلي للمؤسسة :

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

-هل علاقتك جيدة مع الأساتذة :

نعم ☐ لا ☐

-هل علاقتك بالإدارة جيدة :

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

-هل علاقتك مع زملائك في المحيط المدرسي جيدة :

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

-هل تفهم الأساتذة أثناء شرح الدرس :

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

-هل أنت مواظب في انجاز واجباتك المنزلية :

نعم ☐ لا ☐

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى فهم هوية التلميذ و الكشف عن من يحدد نجاحهم الأكاديمي والمهني، ونحو معرفة من يحدد قبولهم و رفضهم في المسار الدراسي .تحت الإشكالية التالية :

ماهي آليات انحراف التلاميذ في المسار الدراسي بالمؤسسة التربوية الجزائرية في الطور الثانوي؟

حيث تفرعت عنها التساؤلات الفرعية الآتية :

-هل تعمل الثقافة الأسرية على انحراف التلاميذ في المسار الدراسي ؟

-هل يعمل الاستثمار الأسري على انحراف التلاميذ في المسار الدراسي ؟

-هل يعمل دور الأسرة التربوية في المحيط المدرسي في انحراف التلاميذ عن المسار الدراسي ؟

و من تم افترضنا الافتراض الآتي :

الفرضية العامة :تعمل هوية التلميذ على انحرافه في المسار الدراسي .

الفرضيات الفرعية :

_تعمل الثقافة الأسرية على انحراف التلاميذ في المسار الدراسي .

_يعمل الاستثمار الأسري على انحراف التلاميذ في المسار الدراسي .

_يعمل دور الأسرة التربوية في إدماج التلاميذ داخل المحيط التربوي على انحراف التلاميذ في المسار الدراسي

ولتحقيق هدف الدراسة والتحقق من فرضيتها ثم استخدام المنهج الوصفي، وقد اختيرت عينة تلاميذ الثانوي في ثانوية الأمير عبد القادر –تقرت– وتم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية المنتظمة .

لقد تم الاعتماد في جمع البيانات على استمارة الاستبيان احتوت على 3 محاور .

وفي المعالجة الإحصائية تم استخدام التكرارات و النسب المئوية ،حيث كانت النتائج المتحصل عليها :

التلميذ له هوية فاعلة و حامل لنموذج ثقافي أسري أعلى من النموذج الثقافي للمجال المدرسي وعليه التلميذ واعي و مدرك للهدف العام في المسار الدراسي و هو النجاح .

التلميذ له هوية مندمجة و حامل لنموذج ثقافي قريب من النموذج الثقافي للمجال المدرسي،ومنه تلميذ بوعي أو غير وعي ملتزم بتنظيم المسار الدراسي .

التلميذ له هوية مشتتة له نموذج ثقافي يختلف عن النموذج الثقافي للمجال المدرسي و عليه ينحرف عن المسار الدراسي

Summary

This study aimed to understand the identity of the student and to reveal who determines their academic and professional success, and towards knowing who determines their acceptance and rejection in the academic path. Under the following problem:

What are the mechanisms of students' deviation in the academic path in the Algerian educational institution in the secondary stage?

The following sub-questions were derived from it: Does family culture deviate students in the academic path?

Does family investment deviate students from the academic path?

Does the role of the educational family in the school environment deviate students from the academic path?

From what we have assumed the following assumption: The general hypothesis:

The identity of the student deviates from the academic path. Sub-hypotheses:

- Family culture works to deviate students in the academic path.
- Family investment works to deviate students in the academic path.
- The role of the educational family in integrating students into the educational environment leads to students' deviation in the academic path

To achieve the goal of the study and verify its hypothesis, then use the descriptive approach. A sample of secondary school students in Prince Abdul Qader High School - Touggourt - was chosen and they were chosen by the systematic stratified sampling method. The data collection was based on a questionnaire that included 3 axes. In the statistical treatment, frequencies and percentages were used. The results obtained were: The student has an active identity and bears a family cultural model that is higher than the cultural model of the school field, and the student is aware and aware of the general goal in the academic path, which is success. The student has an integrated identity and bears a cultural model close to the cultural model of the school field, including a conscious or unconscious student who is committed to organizing the academic path. The student has a scattered identity, has a cultural model that differs from the cultural model of the school field, and he has to deviate from the academic path